منهج

حقوق العاقد

فضيلة الشيخ/ هاني حلمي

فضيلة الشيخ
هاني حلمي

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا

من يهده الله تعالي فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله

اللهم صلِّ علي محمدٍ وعلي آل محمد كما صليت على إبراهيم و علي آل إبراهيم إنك حميد مجيد

اللهم بارك علي محمدٍ وعلي آل محمد كما باركت على إبراهيم و علي آل إبراهيم إنك حميد مجيد

أما بعدُ،،

فإني أسأل الله تعالي أن يجعل جمعنا هذا جمعًا مرحومًا

وأن يجعل التفرق من بعده تفرقاً معصومًا

وألا يجعل منا ولا بيننا ولا حولنا شقيًا ولا محرومًا

اللهم أجعل عملنا كله صالحا ولوجهك خالصا ولا تجعل فيه لأحد غيرك شيئا

اللهم إرزقنا الصدق في العمل ....اللهم إرزقنا الصدق في القولو العمل ....اللهم إرزقنا الصدق في العمل...

اللهم نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل صالح يقربنا إلى حبك

اللهم إجعل مانقول ومانعمل حجة علينا

ربنا إنزل علينا فى ليلتنا هذه رحمة من عندك تُغنينا بها عن رحمة من سواك

ربنا أتنا من لدنك رحمه وهيئ لن من أمرنا رشداً

ذكر إبو نعيم في " الحلية " عن صالح إبن عبد الجليل : ذهب المطيعون لله بلذيذ العيش في الدنيا والآخرة.

يقول الله تعالى لهم يوم القيامة : رضيتم بي بدلا دون خلقي وآثرتموني على شهواتكم في الدنيا فعندي اليوم فباشروها فلكم اليوم عندي تحياتي وكرامتي ، في ففرحوا ، وبقربي فتنعموا فوعزتي وجلالي ، ما خلقت الجنات إلا من أجلكم .

اليوم سنبدأ من الفرح ، ونحن ما زلنا في يوم الفرح ، ويا رب دائما الفرحة تملئ قلوبنا وتعمنا جميعاً بفضل الله ورحمته .

ولن ننساك يارب ، ولن تشغلنا النعمة عنك ، ولن نخالف أمرك يارب، أنت من جمع بينا ، وأنت من سيألف بين قلوبنا ، وأنت من رزقتنا بالسعادة ، وأنت ولي كل نعمة فاللهم لك الحمد .

اللهم لك الحمد هذا من فضلك ونعمتِك علينا ، سبحانك وحنانيك ، خلقت فسويت وقدرت فهديت ، وأعطيت فأغنيت ، وعافيت وعفوت وأعطيت ،فلك الحمد على ما أعطيت حمداً كثيراً طيبا مباركاً فيه حمداً لا ينقطع أولاه ، ولا ينفد آخره حمداً أنت منتهاه ، فتكون الجنة عقباه ، فأنت الكريم الأعلى ، وأنت جزيل العطاء ، وأنت أهل النعماء ، فاللهم لك الحمد .

قال سفيان الثوري إن من شكر الله على النعمة أن تحمده عليها وتستعين بها على طاعته فما شكر الله من إستعان بنعمته على معصيته .

ولذلك نريد أن نقول هذا الكلام في البداية لأن هذا كلام جميل ومهم ونغفل عنه بأن الانسان عندما يرزقع ربنا سبحانه وتعالى بالنعمه ينشغل بها عنه فأنت عندما ربنا يمن عليك وتعقد وتصبح زوج فتنسي ولي النعمة ولذلك من البداية نقول لا تنشغل بها ولا به عنه

ولذلك نريد أن نفرح فرح يرضيه ، ونبدأ حياتنا بطاعته وليس بمعصيته .

نريد أن نفرح ونفعل مثلما أمرنا النبي ﷺ، بدون أي مخالفات شرعية ، لأن كل نعمة تنقلب نقمة على العبد لو لم توفي لله شكرها ، فتعالوا معنا نتحدث عن حقوق العاقد في فترة العقد وقد تحدثنا فى لدرس السابق عن الميثاق الغليظ فتعالوا ننظر في يوم الفرح نفسه ونريد فرح يرضي الله عزوجل.....

إذاً ماذا نفعل..لنحقق ذلك ؟

(١) إعلان النكاح : روى الإمام أحمد وابن حبان بإسناد حسن أنه ﷺ قال: " أعلنوا النكاح " ،إنما وإجعلوه في المساجد وإضربوا عليه بالدفوف"حديث ضعيف". وممكن أن نعمله في المسجد لامانع من ذلك

(٢) النساء يزفون العروس ويضربون لها بالدف ، وينشدون لها أحلى الأناشيد .

(٣) نهدي للعروسين شيئًا .

(٤) ونتعبد لله جميعاً بإدخال السرور على قلب أحلى عروسين في فرحهم تطبيقاً للكلام المصطفى ﷺ (إدخال السرور على قلب مسلم)

لا نريد أفراح تقليديه :

نقول كلمة جميلة والجو ظريف وجميل،ومسابقات لا مانع ، ممكن أن نجعل كل واحد من أقارب العروسين يقول كلمة وينصح بنصيحة ، في جو مليء بالفرح والدعابة والبسمة [اللهم إسعد كل عريس وعروسة]

لكن حذار من المخالفات

ذكر أبو نعيم في الحلية عن عطاء بن أبي رباح قال : مكتوب في التوراة : كل تزويج على غير هدى ، حسرة وندامة إلى يوم القيامة .

أي كل زواج على غير هدى النبي محمد سوف يكون حسره وندامه الى يوم القيامه وأيضا فى الدنيا. والمكان تحفه الملائكه وتتنزل عليه الرحمات

إذا دخل الشيطان هينحرف كل شئ وهناك كلمه يقولها ابن القيم " أن هذا القلب بيت–إناء– لو أن الله فيه –أي أن حب ربنا فيه– أنار،فما كان الله في شئ إلا وأضاء كل شئ فيه، وما بعد الله عن شئ إلا وأظلمت أرجائه –ويصبح محل للوساوس ومحل للشياطين"

هيا نضع شعار لأفراحنا : (دع المعاصي واستمتع بالزواج)

ولذلك نريد أن نأخذ في بالنا هذه الأمور:

أولاً: طبعا الأفراح التى تحوي على دي جي، ومغنيين ومغنيات وراقصات ، والله حرام وسيأخذ العريس والعروسه وأهل العريس والعروسه ذنوب كل هؤلاء الناس

– قال تعالى : (تَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (المائدة : ٢)

– في صحيح مسلم قال ﷺ:" ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء "

قال تعالى"بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون"

وطبعا هناك من المبالغ الطائله التى تدفع :

– قال الحسن البصرى:لما ذكر الله المؤمنين فقال: (وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) وجعلتم أنتم فى أموالكم حقاً معلوم للمغنية عند النعمة والنائحة عند المصيبة.

– والنقود التى تدفع والتفاخر : ونظام أحلى سلام ، وبنصبح ونمسي ، ونرفع الشعار.ونولع التيار

– ناهيك عن شرب الخمر والمخدرات و....و....

– السهر فى الأفراح حتى ساعة متأخرة من الليل مع وجود السماعات والأغانى الصاخبة:

والله عز وجل حرم أذيت عباده فقال: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً (٥٨)) "الأحزاب

ونتيجة إلى ذلك فإن الله عزوجل يغضب على عباده والشيطان تخرج لهم وبالتالى لن يكتمل هذا الفرح دون أي مشاكل وغضب و...و....

ثانياً : الإسراف الباهظ على الفرح من باب التفاخر والخلاء.

– فالله – عز وجل – حذر من الإسراف والتبذير فقال تعالى: (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً) (الإسراء : ٢٧)

إذاً لينفق ذو سعة من سعته مثلا فلان ممكن يعمل فرح يكلفه ١٠٠٠ جنيه وآخر يكلفه ١٠٠٠٠ولكن هناك حد إن زاد عنه تشعر بالتبذير والاسراف مثلا إذا قيل الفرح تكلفته ١٠٠٠٠٠ فهذا تبذير وإسراف.

- روى النسائي وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ: " كلوا واشربوا ، وتصدقوا ،والبسوا من غير إسراف ولا مخيلة " حسنه الشيخ الألباني
- فوالله سوف تسأل عن كل شئ صرفته من مالك. فوالله إن السعاده تكون فى القلب

إذن كل شيء يكون في المعقول :

- مثلاً : بطاقات الدعوة للعرس :

لماذا لانجعلها على هيئة كتيبات صغيرة ، أو مطوية جميلة فيها تذكرة بفضل الزواج أو نيات الزواج مع الدعوة لحضور العرس المبارك إن شاء الله وبالتالى رضينا الله عزوجل وفرحنا وفرحّنا الناس.

وأيضاً عندما نفرق هدايا فلتكن أشرطة وكتيبات ومطويات إذن لا ننسى ربنا في كل خطوة .

- الفستان :

في الاستبيان ناس قالت :

– لو مش معاه أشوف مقدرته و أكمل من أهلى ... و لا تراجع و لا استسلام

– الفستان و الفرح مش مهم خالص حتى لو معملتش خالص ...

– على حسب إستطاعته و مش حكمل من أهلى ده حاجة تجرحه اوى ...

تعلموا إن حكاية الفستان لها أصل في السنة ؟؟!!

فقد أخرج البخارى عن طريق عبد الواحد بن أيمن قال حدثنى أبى قال :

" دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطر (قطن) ثمن خمسة دراهم فقالت : ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها فإنها تزهى (تأنف وتتكبر) أن تلبسه في البيت ، وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله ﷺ فما كانت امرأة تقين (تتزين لزفافها) بالمدينة إلا أرسلت إلي تستعيره ".

هكذا فستان السيدة عائشة التى تزينت به فى فرحها .. و كانت البنات تستعير ذلك الفستان.. أترون بكم ؟؟!!

و هناك أيضا حديث فى الصحيحين أن السيدة عائشة كانت تستعير من أسماء قلادة تتزين بها للنبى ﷺ.. ما رأيكم نأخذ منها درس تانى عمل

نصنع مشروع خيرى افساتين الزفاف

بين الأخوات تجمع فساتين و نقيم هذه السنة استعارة الفساتين عن أمنا عائشة .. ما رأيكم فى هذا المشروع الخيرى؟

وليمة العرس :

الوليمة فى ليلة البناء ليست فى العقد ، العقد جاتوهات و عصير و غير ذلك لكن السنة الوليمة فى البناء و سنقول وقتها ماذا نفعل..

و من المخالفات أيضاً الكوافير (الرجل طبعا) لا يصلح طبعا .. أيصح أن عورة زوجتك يراها رجل ؟؟؟ الشعر هذا عورة باتفاق العلماء و الله الشعر عورة من يوم النبى ﷺ الى يومنا هذا ليس فيها خلاف علماء أو رأى شاذ .. نحن فى زمن تحرير المرأة و... ليس لى شأن ، شأنى فى سنة النبى ﷺ و كلام أهل العلم .. فإذا كان الشعر عورة و هو لا يرى الشعر فقط فهل هذا يصح ؟؟؟ لذا الكوافير الرجل عمله حرام ١٠٠%

فى ناس تخلع الحجاب لهذا اليوم و ناس لا تريد ارتداء الحجاب لهذا اليوم ...لكن ربنا لم يخلقنا لنعذب و نعيش اكتئاب ..اذن ما الغرض من ذلك؟؟ الا يعلم من خلق

هو الذى خلقك و يعلم الذى يسعدك فى حياتك.. و يعلم الذى يرضيك و يهنيك

و الذى يغضبه يعيشك الضنك فى حياتك .. اذا الموضوع هو ان تكون بالطهر و العفاف كأنها توضع فى أحلى علبة قطيفة جميلة حتى لا يمسها غبار هذا هو المعنى فتشعر انك الرجل الاول و الاخير فى حياتها و هذا يرضى اى رجل فى الدنيا

طبعا الكوافير لا يقف الامر عند الشعر و انما تبدأ تأخذ من شعر الحاجب (النمص) و ذلك كى ترضيه .. أنت تتزوج لنفسك أم لله؟

اذا دخلت وجدتها تنمصت لتسعدك و تعلم ان هذا يغضبه ويستوجب اللعن

قال النبى ﷺ: لعن الله الواشمات (التى تضع وشم على ذراعها...) و الواصلات (التى تضع بروكة) و المستوصلات (التى تضع لها) والنامصات المتنمصات و المتفلجات للحسن (التى تفرق بين أسنانها) و المغيرات لخلق الله (التى تصنع عمليات تجميل)

طبعا هذا كله لا يجوز و تتنزل لعنة الله على من يفعل ذلك و الحديث فى الصحيحين فليس فيه كلام ..

و من الاشياء التى يحدث و يستحى من ذكرها و لكن لا نستحى فى تعليم الناس

اطلاع الكوافيرة على عورة النساء ..

عورة المرأة على المرأة من سرتها إلى ركبتها و بعض الناس تقول ليس هذا فقط و انما عورة المرأة ما لا ينكشف عادة فالمعتاد ان ترتدى جيبة و بلوزة او عباءة من ما ترتديه بالمنزل التى يمكن ان تجلس به امام محارمها

و على قول الجمهور من السرة للركبة هذه عورة المرأة المغلظة التى لا يجوز لأحد أن يطلع عليها الا زوجها و للضرورة (فى حالات طبية معينة).

لا يصح أن يطلع عليه أحد للتزيين

من هنا نتعلم درس و نحن نتكلم عن السعادة الزوجية الا و هو حسن تبعل المرأة لزوجها أى تزينها لزوجها..

أنت اليوم عروسة، فأنا أريد أن تتزيني بأحلى زينة في الدنيا، لزوجك، و أنت تتزينين ليس فقط لتشعري أنك امرأة، لا فأنت ستتزينين و ستأخذين أجرا لا يوجد قبله و لا بعده.

الحديث مشهور، و لكني لم أجد أحدا صححه و لا ضعفه، إذن دعنا هنا، جيد هكذا، أكيد كل الرجال لا أحد يريد أن يقترب من هذا الحديث!

و الله بحثت، و لم أجد أي أحد من المشايخ أو المحدثين، لا قديم و لا جديد، تركوه هكذا، هو هكذا جيد! دعوه.

الحديث رواه بن عساكر في التاريخ، تاريخ دمشق، و رواه البيهقي في الشعب. و هذه المقولة لعل كثيرا من الناس لا يعرفها. دعوه هكذا فهو جيد. حديث جيد هكذا.

أن أسماء بنت يزيد بن السكن أتت النبي ﷺ و قالت له أنكم يا معشر الرجال مفضلون علينا، و أنتم أحسن منا، أنتم مفروض عليكم الجمع و الجماعات، و الجهاد في سبيل الله و عيادة المرضى، و الحج و الرباط، ما كل هذا! و نحن ليس عندنا شيء من هذا. فهل نشارككم في شيء من الأجر؟.

فنظر النبي ﷺ إلى الصحابة، و قال هل تعلمون امرأة خيرا من هذه مسألة.

هل رأيتم يوميا امرأة تتكلم جيدا في الدين؟ قالوا ما علمنا امرأة تسأل قط.

لم يتعودوا على الأمر. فقال: "يا أسماء، اسمعي عني و بلغي من وراءك"

خذ هاته الكلمات و أحفظها لأمك ستقولها كثيرا في حياتك كلها! ستحتاج إليهم و الله! و أدعوا لي.

"إن حسن تبعل إحداكن لزوجها و طلبها مرضاته و إتباعها موافقته تعدل ذلك كله "

إذن هي ستضع مكياج، و تلبس لك أحلى لبس، "ابسط يا عم"، و هي تأخذ أجر ثواب الجُمع، "و الجمع إلى الجمع مكفرات لما بينهما إذا اجتنبت الكبائر"، و ثواب الجماعات و ثواب عيادة المرضى، و شهود الجنائز، و الحج و العمرة و الجهاد في سبيل الله. المرأة تتزين لزوجها و تتطلب مرضاة ربها في ذلك. هي لا تضعه من أجلك، هي تضعه لأن الله أمرها بذلك و هذه عبادة.لماذا تقوم بهذا؟ لله.

أنا كنت أقترح إلصاق شيء على المرآة، حسن تبعل المرأة لزوجها لتتذكر دائما. قوموا بعمل ملصقات، هذا هو المشروع الثاني،

ملصق" حسن تبعل المرأة لزوجها".

ستحتاجه كثيرا. الله المستعان.

إذن تتزين، و هناك أشياء في الزينة أريد أن أنبهها عليها.

من تطيل أظافرها، و تضع عليها المانكير. تطويل الأظافر انتكاسة للفطرة، فهذه ليست من عادات المسلمين، و لا المسلمات، و هي حرجت مودات جديدة. تطويل الأظافر ليس من الفطرة.

النبي ﷺ، قال الفطرة خمس، هذه بعض الأشياء واجبات، بعض العلماء كالعربي من فقهاء المالكية قال الخمسة أشياء واجبة. أي من لا يفعلها آثم. ما هي هاته الخمسة.

فقد أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:" الفطرة خمس الإختتان، والإستحداد– وفى رواية– حلق العانة– وقص الشارب– بالنسبة للرجال– وتقليم الأظافر، ونتف الإبط".

ديننا دين النظافة، ديننا دين الطهر، فعلا يصح أن تطيلهم، حتى و لو أعجبك، فهذه إنتكاسة فطرة، و مسخ للفطر السليمة، فهذا ليس منا.

وأخرج الإمام مسلم من حديث أنس– رضي الله عنه– قال:"وقت لنا– وفى رواية– وقت لنا رسول الله ﷺ– في قص الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط، وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة".

لا يمر عليك أربعين يوما و أنت لم تفعل هذه الأشياء، و طبعا لو لم نفعل هذه الأشياء، فقد دخلنا في النهي.

وروى أبو داود والإمام أحمد وصححه الألباني: "من تشبه بقومٍ فهو منهم".

رابع حاجة : نحن هكذا نكون أنهينا موضوع الزينة.

المخالفة الرابعة طبعًا: الكوشة.

نضع الرجل جنب العروسة و يبدأ يعرض في الواجهة، ما رأيكم، أنا جيد أليس كذلك، هل يصح هذا؟! و الناس تقول له جيد، ١٠\١٠، أحسنت الاختيار.

من يعرض زوجته هكذا، هذا اسمه دياثة، و هذا لا ينظر الله إليه، أي لا يرحمه، لأن من ينظر الله إليه يوم القيامة نظرة الرحمة يغفر له، لا ينظر الله إليه و لا يكلمه و له عذاب أليم يوم القيامة، الديوث و الراجلة من النساء و مدمن الخمر.

المسترجلة، و الديوث الذي لا يغار على أهله.

هل يصح هذا! و هل يسمى رجلا!

يا شيخنا لماذا تغلقها هكذا من البداية، و كل شيء لا لا لا. أنا تكلمت على شيء من هذه الأشياء، على الأقل ليست ديني، ألا تتماشى مع الفطرة السليمة.

هذا عيب، أولاد الأصول، عيب أن يكون الأمر هكذا، أن ترى البنت من قبل كل الناس، و أنت لا تعرف هؤلاء الجالسين كيف هي نظراتهم.

و أيضا هي في أبهى زينتها و تضع مكياجا كاملا و تلبس فستانا، و تصنع كذا و كذا. و الناس تقيم من أمامها. هذا لا يجوز.

و إن هي محجبة و مستترة، فلا تغلقها يجب أن نجلسهم معا.

هذا الاختلاط هل يحبه الله؟ إذا كان أمهات المؤمنين، و نحن نقول أمهات المؤمنين اللواتي حرام أصلا أن تتزوج من إحداهن، لا يصح. أمهات المؤمنين قال لهم الله: "وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ...".الأحزاب ٥٣.

أي عندما تريد أن تسألها، تسألها من وراء حجاب، أي لا تكون المسألة وجها لوجه، إلا أن تكون في حجابها الشرعي الكامل و كلهن كنا منتقبات، باتفاق العلماء.

أي لا يجوز الكلام هكذا. ولو جعلت المسألة بهذا الشكل ماذا يكون، "ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ...".الأحزاب ٥٣.

قلوب الصحابة، و قلوب أمهات المؤمنين. إذن لا يصح بحال هذا الأمر.

الأمر الثاني: في الصحيحين قال ﷺ: "إياكم والدخول على النساء". حتى قالوا له، أفرأيت الحمو. هذا عرضي و زوجة أخي. قال الحمو الموت.

لا مزاح في هذا، و تحدث مشاكل و أنتم تعرفونها، و من الممكن بعد قليل و في هذا الزمن الفاسد الذي نعيشه، ينظر إلى زوجته أخوه، و و الله العظيم أنا عندي قصص تشيب في زنى المحارم، فلا داعي لأن أقولها.

فقد أخرج أبو داود الطيالسي عن ابن عمر رضي الله عنهما: "أن رسول الله ﷺ لما بنى المسجد جعل باباً للنساء وقال لا يلج من هذا الباب من الرجال أحد".

لماذا؟ ألسنا صحابة و ندخل مع بعض، و سيدخل الجامع، سيدخل المسجد، لن يدخل قاعة أفراح، يطبلون و يعزفون فيها و يمضون وقتا رائعا، قال لا باب للنساء و باب للرجال، لماذا؟ ما دمنا جالسين مع بعض و لا توجد أي مشاكل.

وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها".

و في المسجد، عندما يجعل النساء عندما يخطأ النساء تصفق، و لا ترفع صوتها و تقول سبحان الله، هل ستثير أحدا هذه "سبحان الله". أي امرأة تقول سبحان الله و أنت جالس و في الصلاة، هل ستثير مشاكل؟ الشرع يقول لا، لا ترفع صوتها.

قال تعالى لأمهات المؤمنين،"فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلا مَّعْرُوفًا ..." الأحزاب ٣٢. فمجرد الصوت فقط، و واحد متعب مثلكم و مثلنا! يسمع الصوت فيكون في مكان ثان، فتكون أخلى صلاة مع الحور العين! إذن لا يجوز.

ماذا إذن. النساء مع النساء، يفعلن ما يريدن معا و يضربن لها بالدف و يقلن لها الأناشيد و يفرحنها، لا مشكلة.

و الرجل رجل، لماذا لا تريد أن تكون هكذا...هذه الكوشة.

هناك أيضا المخالفات التي تحدث بين الجالسين.

طبعا الأفراح، و بالذات يوم العقد عندما يكون في المسجد تجدهم يدخلون أشكالا و ألوانا مختلفة، و لا يحترمون حرمة المسجد.

الفتاة تدخل و هي تلبس لبس جد صعب، و تبرج كبير، و من تلبس القصير و و و، و فساتين الفرح. هذا لا يجوز بحال.

الحديث في صحيح مسلم من حديث زينب زوجة عبد الله بن مسعود قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: إذا شهدت أحداكن المسجد فلا تمس طيباً"

عندما تأتي لا تضع عطر، للمسجد أحكامه و أموره يجب أن نراعيها جيدا، الآن انتهى الأمر. في الماضي، كانت عندما تأتي تضع غطاء رأس أو أي شيء من أجل المسجد. بعد هذا لم نعد منضبطين في هذه الأمور.

أليس هذا كلام النبي ﷺ، لا شك أن كل هؤلاء أخواننا و أخواتنا، حتى و إن وقعوا في بعض المعاصي، كلنا أصحاب ذنوب و معاصي، أنا لا أقول هذا، لكي تقول أنت هذه المتبرجة التي تفعل كذا، و هذا الكلام. أنا لا أريد هذا.

و لكني أردت القول أن أحكام الشرع التي يجب أن نحسب لها حسابا، كان الناس يحسبون لها ألف حساب.لوقت قريب، ثم بعد هذا انتهى الأمر.

نحن كلنا مع بعض في مركب واحد و كلنا قلوبنا على قلوب بعض، و لكن يجب أن يكون هناك شيء أساسي هو من يربط بيننا، هي شرع الله.

الأمر السادس من المخالفات، التصوير بالكاميرا. و بالذات كاميرات الموبايل.

تكون الفتاة محجبة، هي جالسة فوق و تكشف شعرها و عروسة، فيبدأن بتصويرها، و من تصورها لا تعرف الأحكام جيدا، و بعد قليل تري الرجل الذي يجلس في الأسفل، زوجها أو أخوها أو...أنظر إلى العروسة! و قليلا فقليلا، تجد نفسك و قد أتتك صورة العروسة عندك و أنت لا تدري!

فتجد أن صورة العروسة وصلت إليك من حيث لاتدرى ، والله حصل هذا الموقف،أن إمرأة كانت فى فرح وترقص ووأخت صورتها بالفيديو " فيديوالكاميرا" وبعد فترة الكليب نفسه بدأ ينتشر ومن هنا إلى هنا حتى وصل لزوجها،وشخص يقول له ألم ترى ماذا يفعلوا فى الأفراح ؟؟؟؟وقال له :أنظر،فإذا به يرى زوجته،وهذه الامور لا تُعرف ،فأكثر من أخ يأتى ويسألنى :ماذا نفعل ؟فنضع ورق وننبه على الناس بأن هذا لايجوز،لايجوز التصوير ،والبنت تكون منتقبة مثلا ويحدث هذا الأمر ،فلابد أن نعرف هذه الأحكام.

يجب أن نراعى الحُرُمات

مارأيكم بالزغاريد؟؟؟؟؟

حلال ام حرام ؟؟؟

بالذى تقوله هذا تكون حرام حرام حرام"مأأنت مقفل كل شيء"

لا .....قولوا ،وأقول لكم الفتوى "فتوى الشيخ عطيه صقر"_من كبار علماء الازهر_قال عندما سُئل عن الزغاريد "أن زغاريد النساء فى الأفراح تُعطى حكم صوت النساء وغنائها ،فإن كانت بنبرات عادية غير فاتنة فلا بأس بها ،بخاصة إذا كانت فى محيط النساء ولا تصل إلى الرجال، أما إن كانت بنبرات فيها إثارة وفتنة فالشرع لايُوافق عليها إذا وصل صوتها إلى الرجال الأجانب كما هو الغالب فى أفراح اليوم"

إذن الامر هكذا فعلا ،لو أن الصوت لايصل للرجال _ونحن سبق أن ذكرنا أنها تُصفق فى الصلاة_.

الان الفرح نفسه ،المأذون وبعض المخالفات التى تحدث فى هذا الامر:

١)نضع منديل ونمسك بايدى بعض ونقول على مذهب أبى حنيفة النعمان

لا .....لايجوز ،فماذا عن من تزوج قبل أبى حنيفة !!!!!!يعنى قبل أبى حنيفة _الإمام أبى حنيفة توفى سنة مائة وخمسين_فاذن من تزوج قبله كان زواجه خطأ لأنه لم يكن يُوجد مذهب الأمام أبو حنيفة.

طبعا .لا ،نتزوج على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ

وحكاية المنديل وغيره لا أصل ، وهناك سنن لا تُفعل الان، المفروض أنك أنت من تقول خُطبة الحاجة ،المفروض هذه السنة ،بمعنى أن أقول للعريس أن يقول "إن الحمد لله نحمده ونستعينه "هكذا فعل النبى ﷺ وهذه سنة عنه.

أنه لّما أراد الزواج قال " إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره كما نقول فى مُقدمات الدروس،وبعد ذلك يقول إنى إستخرتُ الله تعالى وطلبت منك يا فلان زوج إبنتك إلى الاخر ويتم الايجاب والقبول.

وطبعا حتى يفعل الناس هذا،سنقعد نُقول له خُطبة الحاجة وسيتلعثم ولن يستطيع ،فيقوم بها المأذون.

٢)لايجوز فى التهنئة أن نقول "بالرفاء والبنين"

وفيها نهى صريح ،فبالرفاء والبنين تعنى أنه"بالخير وأن ربنا يرزقك البنين"

قالوا :لماذا تقول له بالبنين ،هل البنات مشكلة،هذا أول شيء.

ثانى شيء: أن النبى ﷺ قال هذا ،فالحسن البصرى يقول "لما دخل عقيل بن أبى طالب تزوج من إمرأة من قبيلة جشم ،فدخل عليها ،فقالوا له بالرفاء والبنين،قال " لاتفعلوا ،فان رسول الله ﷺ نهى عن ذلك، وإنما قولوا "بارك الله لكم وبارك عليكم "إنّا كذلك كنا نُؤمر.

"بارك الله لكم وبارك عليكم وجمع بينكم فى خير"

ما رأيكم فى "مبروك"؟؟؟

مبروك "لغة" لمن لايعرف لايحب أن نُشق عليهم لأن العلماء دائما يقولوا "العبرة ليست باللفظ وإنما بالمعنى"

ومن يقول هذه الكلمة لايقصد طبعا لان المعنى ليس جميل إطلاقا،فالمعنى "بروك "هذا من بروك الجمل ،يعنى من أولها أنه يقعد_يعنى العريس من أولها يريح _.

فمبروك لا وإنما "مبارك" من البركة وإنما البروك هذا من بروك الجمل.

هذه الاشياء التى يجب أن نراعيها فى الفرح.

هيا بنا الان تزوجنا والحمد الله وكتبنا الكتاب وعلينا الجواب وهكذا أصبحنا أزواج ،نريد أن نقول أن هذه المرحلة هى مرحلة التأسيس ،سنسميها هكذا ،.

"مرحلة التأسيس"

فهى التى ستبنى عليها حياتك الزوجية طوال عمرك، الانطباع الأول يدوم ،فالانطباع الأول الذى ستأخذه عنها هو الذى سيترسخ فى عقلك عنها والعكس.

فماذا ستُريها منك ،وماذا ستُريك منها؟؟؟؟ هذا مهم جدا.

فهى ستقعد فترة طويلة فى الأول تقول ماذا يُريد هذا؟؟؟؟

هل يُريد هواه ومزاجه ؟وهذا مايُريحه فقط ، أم هذا عنده دين؟؟؟؟؟وألا المسألة أنه يحتاجنى إنسانة ،إمرأة وصديقة يُفضفض لها ويسكن إليها؟؟؟؟

ماذا يُريد؟؟

قَالَتْ إِنَّ خَيْرَ وهو من الجانب الاخر : يتسائل مالذى يُعجبها؟؟؟؟ هل تريدنى كل يوم بهدايا ودخلة دخلة طمع من أولها ،أم تُريد أن أُرضيها كامرأة ؟، أم هى تحتاجنى كرجل(مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (القصص٢٦

فأكون أنا القوة التى ترتمى فيها لانها هى الضعيفة،وفى نفس الوقت السكن النفسى تجده منى،ماذا تريد منى؟؟؟؟؟

قد تقولوا أنها تُريد كل هذا ،لكن ماهو أول شىء،فمن هنا نبتدى نرى ماذا سيكون انطباعك عنها وماذا سيكون انطباعها عنك.

أول شىء أُريد أن أقول لكم الأحكام الخاصة بهذه الفترة وسنتحدث عن فترة العقد وقد نُكمل فى الدرس القادم لأننا نُريد أن نتكلم عن عدة معانى،لكن اليوم أريد أن أُعطى رسالة _كما تعودنا_نقول للأب ونقول للزوج ونقول للزوجة _فنحن الان صرنا أزواج فنقول زوج

وزوجة_ لا نقول عريس وعروسة ،فنقول للزوج أشياء ونقول للزوجة أشياء.

أول شيء :أُريد أن أُول له هو أن المشاكل تدور بينه وبين أهل العروسة ،فهو على طول يُريد أن يخرج وهم يرفضوا،أو هو يُريد أن يأتى فى وقت معين وهم يرفضوا.....فما الحكم الشرعى ؟؟؟؟

الحكم الشرعي :أنه طالما هى فى بيت أبوها تكون الولايه لأبيها.....لماذا؟؟؟

الولاية التى هى من معانى القوامة مُشترط فيها شرطين "النفقة والسُكنة"

فأنت مثلا تقول والله أُرسل لها مصروف كل شهر ويتركنى على هواى .

لا .لايجوز ،فهى مازالت فى بيت أبيها،ولكن عندما تنتقل إلى بيت الزوجية تكون لك الكلمة عليها،ولذلك سيحدث مشاكل ،ولهذا أُوجه رسالة إلى الأب"أ،ت أيضا لاتقفل الباب وتُضيقها عليه وألا تفتح الباب على مصرعيه فلا يستطيع أن يضبط نفسه ،لا هذا وألا ذاك ،إنما أكسبه كإبن ليك ،إكسبه كابن وابتدى حاسسه بالأمان وابدأ أن تقول له كلام يجرحه أكثر بدل ماتقول لالالا،فقل له أنا واثق فيك طبعا ،وأنا أعلم أخلاقك وتقول أنت كذا وأنت كذا وتعطى له هذا المعنى وتبدأ تراقب من بعيد،وليس معنى هذا أنك ستقول له هذا الكلام وستتركها له ،لا لانه لايوجد شيء اسمه الثقة العمياء فى زماننا هذا،إنما تقول وتبدأ تراقب حتى ينضبط الامر ولا تتجاوز الامور حدودها.

هذا بالنسبة لأحكام الولاية لمن؟؟؟

ثانى شيء :أُريدك أنت يازوج أن تأخذ بالك من غيرة الأب وغيرة إخوتها وهذا دائما يكون فى الأول،فأخوها مثلا يغار عليها ويقول لماذا هذا سيخرج معاكِ وهكذا. وكذلك الأب فهى ابنته التى ربّاها سنين وعندما يتصل بها زوجها تنسى أبوها وتنسى أمها وتنسى الدنيا كلها ،فيكون هناك غيرة ،فلاحظ هذا المعنى عندما تنظر فى أعينهم وترى الغيرة أ،ت عليك أيضا أن تُحاول أن تتفادى المشاكل .

وهذه هى الوصية التى أُريد أن أقولها لها ،أنتِ أيضا لا تُحدثى مشاكل من الأول عندما تذهبى وتقولى أنه يقول لى كذا ويُريد منى كذا ،فالمسألة هكذا هو لن يشعر بالامان ومن الناحية الاخرى ستكون هناك مشاكل ،فأنتِ ممكن بكلامك عنه تُفسدى العلاقة بينه وبين أهلك ،فانتبهى لهذا المعنى جيدا،فلا تضعى نفسك فى نارين بين أهلك من جهة وبين زوجك من جهة أُخرى،وهذه أيضا رسالة للجميه ،لا انت والا الزوجة و الا الاهل لاتجعلى الامور تصل لهذه المرحلة،لان هذا مايحدث للاسف الشديد فى مرحلة العقد عادة ،كل واحد فى اتجاه والبنت واقفة فى النصف مابين نارين تُرضى زوجها ام تُرضى أهلها،أهلها مازالت هى فى بيتهم وفى هذه الفترة الطاعة ليست للزوج ولكن للأهل ،فهى عندما تفعل هذا يقول لها انظرى ،أنا أعلم أنك لاتُحبينى ،أنا كنت واثق أنك لا تُحبينى ،وأن أنت كذا وكذا ،ولو أنك أنتِ تشعرى بى لكنت عملت وسويت ،فالبنت تكون بين طرفى النقيض. فلا تجعل الأمور تصل الى هذه المرحلة.

أُريد أن أقول رسالة إلى الأم خاصة :

يجب أن تُلاحظى أن البنت لا خبرة لها حتى ولو كانت فى يوم مصاحبة وتابت وربنا أصلح أمُورها ،فهى ليس لديها خبرة بالحياة الزوجية ،فاللعب و مايحدث فى فترة الصحوبية هذا شيء والزواج وفتح بيت شيء آخر ،فهى هتحتاج جدا لغاية ونقول لكِ هذا الأمر حتى لغاية سنة

زواج وممكن بعد ذلك أيضا ستحتاج فى كل فترة أن والدها تُوجهها صح ، ولايجب أن يحدث العكس بأن تُشدد العلاقة بينهم مثلا بدافع الغيرة أو بدافع أنها تُعلى منها ولا تُرخصها.

لا نريد للامور أن تكون متأججة هكذا ،فنحن لسنا فى معركة حربية،فالامر يحتاج لحكمة أن هذه علاقة زوجية وليست معركة حربية.

**نُريد أن نتفق معه ومعها من الاول على مواعيد الزيارة والدخول والخروج ،ستأتى مثلا اسبوعيا مرة أو مرتين ،أقول لك أ،ت هتعقد بعد فترة اد إيه ،مثلا بعد أسبوعين ثلاثة ،لا إذهب ولا تسمع له، فالمسألة ستكون قريبة ،لكن أنت مثلا ستبنى بعد خمس أو ست شهور أو سنة مثلا ،فمازال أمامك وقت ،شهور ،فالامر هنا يجب أن نسير فيه بشكل تدرجى،يعنى غى الأول ستذهب عدة مرات وأنتم لسه فرحانين وأنتم عرسان وبعد فترة هتبدا تتفق مثلا ستذهب يومين فى الاسبوع وسأتى إمتى ،حتى لاتذهب وتشعر أنك غير مرغوب فيك،فأنت مثلا شغلك ينتهى متأخر بعد العشاء وعلى ماتصل لها تكون الساعة تسعة وعلى إما تبدأوا تتكلموا ويضعوا العشاء تكون الساعة أصبحت الثانية عشر وأنت طبعا تكون فى أحلى كلام ولا تُريد أن تُنهى،فيجب أن نضبط هذا الامر،وطبعا هيكون كل فترة أهلها رايحين جايين عليكم وطبعا أخوها الصغير اللى بيجلس معاكم ،فأنت تكون جاهز بالشيكولاتات والحلويات ومتعه يعنى.

فيجب من البداية نتفق على الدخول والخروج ،أين سنخرج ؟،ماذا سنفعل؟؟؟؟ ومتى ستذهب ؟؟؟؟؟

حتى لايكون هناك أى مشاكل ،لان فى هذه الفترة المشاكل تزيد جدا فى فترة العقد لانه لايستطيع ان يصل لما يثريد ،فهو نفسه فى زوجته واهلها خايفين وهى قلقانة ومازال هناك ترتيبات ،وفى ضغط فوق دماغه خلص خلص ،انزل اشترى الغرفة واعمل كذا وكذا ،فالعملية بتكون ضيقة ،فهو فقط اول اسبوع الذى ينقضى فى الضحك والكلام الحلو وبعد ذلك نبدأ ندخل فى المسئوليات ،فلابد ان نكون مستعدين لذلك.

احذر وأنت تتعامل معاها لأن المعاملة تختلف مع زوجها عن المعاملة مع أى شخص آخر،فراعى فى البداية :

المفترض "حياء المرأة" وتصرف بطبيعتك واجعل الجو جو جميل مليء بالدعابة والكلام الظريف ووو فى حدود ألا تعطيها انطباع من البداية باللى انت فاهمه وأنا فاهمه.

دعنا نقول فى الذى أفهمه وأنت تفهمه !!!!!!

ماهى حقوق العاقد؟؟؟؟؟

طبعا المعروف أنها أصبحت زوجتك حلالك،فلك أن تستمتع بها كيفما شئت ،والكلام المشهورأنه له كل شيء إلا البناء ....تمام..

أريد الان أن أناقش هذا الموضوع بسرعة_وألا بلاش بسرعة_دعونا نتناول هذا الامر ،أنا درست الموضوع من الناحية الشرعية وأحضرت دراسات نفسية لعلماء نفس ودراسات اجتماعية حتى أقول كلام واقعى،بدل مأقول ايوه يابنى أعمل ماتُريد وبعد ذلك ماذا يحدث فى الحالات التى تأتى/ أحد المشايخ مرة بيعطى هذا الدرس ،فارسلت له خمس وعشرين أخت أنه دخل بها بنى بها فى فترة العقد وطلع ندل وتركها،فما الحال لهذه البنت التى تدمرت وأهلها لا يعلموا وهو هربان وطلقها واختلق أى مشكلة.

ماذا نفعل فى هذه المشكلة ونعمل ايه فى مشكلة من الجهة الاخرى ،فالرجل يعانى ويتعرض لفتن كثيرة والشوارع والمشاكل والنت والصحوبيات والماضىووو وامامه طريق حلال،ماذا أفعل معه ،أقول له لا وأقفلها ويذهب هو يعصى ربنا ،فهذا كلامه أيضا.

هذه المشكلة من جهة ومن الجهة الاخرى.

سابدأ من المدخل الايمانى أولا ،سأقول الكلام الشرعى:

أول حاجة أنها هى الان امانة ،هى الان أمانة فى رقبتك بمجرد أ أنت تزوجتها وأيضا عندما يسمح لك أبوها بأن تخرج معها _وسبق أن قلنا أن الولاية له _فهو عندما يسمح لك بهذا فهو على سبيل الائتمان،ولذلك هذا الموضوع يتلخص فى هذه الاية:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الانفال٢٧

اذن هى خيانة.

أحيانا يتصل بى بعض الاخوة ويقول لى أن الامور ليست منضبطة ،حالى ليس تمام مع زوجتى،فهناك مشاكل كبيرة وستصل للطلاق ،وهو يعترف فقال أنا حاسس إن أنا خائن ،فقلت له لماذا ؟؟،قال أنا زى ما أنت تعلم تعديت حدودى شيئا ما ولكن لم يصل للبناء بس أنا حاسس أن أنا بخون ، لماذا ؟؟فالاثم ماحاك فى صدرك وكرهت أن يطّلع عليه الناس ،لا أحب أن يطّلع الناس على هذا ولا أريد ذلك ولو أحد علم بما كنت أفعل معها ،لا أحب هذا أبدا ، ولكن لو كان هذا الكلام فى بيتك ومع زوجتك ، اه أنا أستحى أن أحد يعلم هذا الكلام ، ولكن هل فعلت شيء حرام أو غلط وتشعر وأنت ماشى أنك تحمل وزر لانك كنت تداعب زوجتك. ،لا طبعا ،اذن الموضوع ليس هكذا.

لكن الانسان لّما يشعر ان له حدود معينة وهو يتعداها، المشكلة ان ممكن يكون المتعارف عليه شيء معين ويكون ظاهر انهم مثلا يتركككوا فترة معينة حتى تحدث بينكم الفة ،فالحدود معينة فعندما تتجاوزها تكون مشكلة،فأول حاجة:

١)"لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ "

٢)ثانى شيء :اياك أن تخون الامانة من أجل شهوتك،فالنبى ﷺ فى الحديث كان يدعو _وتعلم هذا الدعاء_ النبى ﷺ كان يقول " وأعوذُ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة"

دليل على أن قلبك سيييييء الذى يخون ، وجعل الخيانة من ايات النفاق.

قال ﷺ فى الحديث المشهور"آية المنافق اذا حدث كذب،واذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان"

والمصيبة أن من سيخون سيُخان.

النبى ﷺ فى الحديث الذى رواه الطبرانى وصححه الالبانى قال:" مامن ذنب أجدر أن يُعجل الله سبحانه وتعالى لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع مايدَخِرُه له فى الاخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب"

فسيُعجل العقوبة ، وقد تكون العقوبة فساد مابينكم وتكون قرة عينيك والتى كنت تحلم بها وعلى الورق هذه هى التى كنت احلم بها، والعكس تفسد هذه الامور بالخيانة ناهيك عن شدة العذاب يوم القيامة.

قال ﷺ فى مارواه ابو داوود فى المراسيل وصححه الالبانى" المكر والخديعة والخيانة فى النار"

وقال ﷺكما فى صحيح مسلم "إذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة يُرفع لكل غادر لواء،فقيل هذه غدرة فلان بن فلان"تجدك يوم القيامة ماسك علم كده معروف به ،ما هذا؟؟؟

هذا خائن ،غدّار ،لم يكن يحفظ الامانة، وما هذا الذى يحمله ؟؟؟؟؟

هذه خيانته،هذه غدرته ، وستقف يوم القيامة امام النبى ﷺ بهذا الشكل،فلا شك أن الخيانة من أعظم الذنوب والمنكرات.

الحكم الشرعى لهذا ،فقد عرفنا أنه من الناحية الايمانية أن فيها معنى أنه يجب ألا نتعدى حدودنا.

فماذا عن الحكم الشرعى؟؟؟

النبى ﷺ فى الحديث الذى رواه البخارى ،قال:" أحقُ ما وفيتم به من الشروط _احق شرط توفّى به_ مااستحللتم به الفروج"

تقول لى هو يعنى أبوها أو وليّها شرط علىّ ألا أفعل كذا او كذا،أقول لك اه ، العرف هكذا وإلا لم يجعلوا ليلة اسمها ليلة البناء، معروف أن ليلة البناء هذه هى الليلة التى ستدخل بها فيها ، اليس هكذا ؟؟؟؟؟؟

فطالما الامر كذلك ،هناك قاعدة يجب أن تحفظوها وهى "المعروف عرفا_مايعرفه الناس_كالمشروط شرطا"

كانه بالضبط كُتب فى عقد الزواج أنه لايجوز أن تفعل كذا وكذا من الامور.

والنبى ﷺقال " المسلمون عند شروطهم"

طيب ، من ناحية اخرى ، النبى ﷺ عقد على امنا عائشة لمدة سنتين او ثلاث، ولم يُذكر ولم يثبت انه استمتع منها بشىء.

قل لى : كيف عرفت؟؟؟قد يكون حدث!!!

**يوجد قاعدة فى اصول الفقه تقول" طالما ان الشىء لم يُنقل ، فالاصل انه لم يُفعل "

لماذا ؟فلقد نقلوا انه عقد عليها وهى عندها ست سنين ونقلوا انه بنى بها وهى عندها تسع سنين ، ونقلوا انه كان يُباشرها وهى حائض دون

أن يحدث جماع، ونقلوا أنه كان ﷺ يغتسل هو وزوجته من إناء واحد .

يعنى أمور حتى نتعلم نحن كأمة من بعده ، نتعلم معاشرة النساء ، ونتعلم ماذا تعنى " وعاشروهن بالمعروف" وكيف يكون بين الرجل والمرأة أُلفة وود وكذا، ينقلوا كل هذا وحكم شرعى يتوقف عليه امور ولا يُنقل .

اذن الاصل انه لم يُفعل.

طيب عقدها!!!!!

لا لم أُعقدها ، ساقول لك كيف تُحل ؟؟؟

الان انا ذكرت المعنى الايمانى والمعنى الفقهى ، لكن انظر إلى المعنى النفسى!!!!

أرسلت الىّ إحدى الاخوات تقول أنها قد سمعت محاضرة " مش عادى" ونحن ذكرنا فى هذه المحاضرة وحذرنا من أن يقرب منكِ فى فترة العقد،يقرب بمعنى ألا يحدث جماع ، خليك دائما عزيزة ، لاتكونى رخيصة ، وتقول انها كانت موجودة وسمعت المحاضرة وتاثرت جدا بهذه الكلمة ، وانا فعلا وصفى يتلخص فى الكلمة التى قلتها ، انا فعلا جسد بلا روح، ان أنا انسانة لمزاجه ، فهو يسافر وياتى ويُريد ان يستمتع بحلاله ، ولا احسه كانسان ، هو يُريد كذا وكذا وكذا وفقط ، هذا هو المطلوب ، هذا الذى يتمناه منى ويكون الكلام كله يصب فى معنى واحد ، فانا فعلا حاسة أن انا اصبحت رخيصة جدا.

انظروا للمعنى النفسى هذا جيدا ، نحن سبق ان ذكرنا بأن الانطباع الاول يدوم.

بعد هذا عندما تأتى لِتُأسس ، هى اتهدمت لأن الأمر كله أأنه هو يترضى بهذا الكلام وبعد ذلك لايهمه شىء.

فهذا لايكون رجل ولن تكون حياة ،فهذا هو الواقع النفسى عندها، وماذا عنه ، فهو أيضا نفسه و يتمنى ألا تكون الأمور ضيقة هكذا.

تقول أحد الدراسات ويقول الدكتور صاحب الدراسة أن هناك أضرار كبيرة جدا تحدث فى مرحلة مابعد العقد بسبب مرحلة العقد.

ﷺوَقَدِّمُوا قال : أنه فى هذه الفترة الزوج يُداعبها مداعبة طويلة يستمتع بها ولن يصل الأمر للجماع ولكن يستمتع بها ، فيعتاد هذا وهى أيضا تعتاد ذلك ، عندما يحدث بناء لن يتصرف هكذا ، وربنا قال(لِأَنْفُسِكُمْ (البقرة(٢٢٣

فاهمين ، فلما كان هو يلاعبها ساعة ساعتين أو نصف ساعة المهم يعنى، ان بعد كده لّما يحدث جماع لن يحصل هذا الأمر وهى تكون اعتادت على ذلك ، فتبدا هى تتأذى نفسيا وتكون العلاقة بينها وبين زوجها فيها مشاكل كتير جدا ، وتكون كالتى كانت تقول أنها فقط تحاول أن تقول له انها سعيدة وفى الواقع ليست سعيدة إطلاقا معاه وبضحك عليه ، وطبعا أمر كهذا تكون أنت لم تُعفها ويكون هناك مشكلة كبيرة ويصير هذا الخطر الذى نعيشها أانا اقول كلام صريح ، ولابد من ذلك وأنا قلت أنى استحى والله من ذكر بعض الامور ، لكن لابد أن أقول هذا الكلام حتى لاتأتى بعد ذلك الحالات التى تسمع عنها فى المجتمع.

نحن نُريد أن نُصحح البيت ، نُريد أن نُعلم الزوجة والزوج معنى المعاشرة بالمعروف حتى يكون هناك علاقة جميلة لاتتلوث بعد ذلك.

**فهذه مشكلة يجب أن تضعها فى اعتبارك ان ربنا قال(وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ(البقرة(٢٢٣

المقدمات التى تكون قبل الزواج ، فلو أنت هتتمادى قوى فى الموضوع ،هى بعد ذلك ستتطلب هذا الكلام وأنت لن تفعله،لانه فى العادة لن يفعل هذا ، لان لكل فعل تاثيره،فهو يكون يريد زوجته يريد زوجته يريد زوجته وخلاص، وهى هكذا لم تُرتوى فتحدث مشكلة كبيرة بينهم.

ثانى شىء : أنك فى العادة ستفعل هذا الامر بعيد عن أعين الناس والا امامهم،يعنى اكيد طبعا سيكون بعيد عن اعين الناس ، يعنى الاحساس هذا يصل لها ، الاحساس نفسه كانه شىء فى الحرام.

حافظ فتاوى المشايخ _انا عارف الاخوة_ فتوى فلان الفلانى أن أنتِ حلالى، وفتوى علان العلانى أن أنتِ تمامى، وفتوى غيره وغيره .

طبعا لأ، هذا لايجوز بحال.

فهى تشعر بهذا المعنى نفسيا.

طيب ،معنى هذا الكلام أنه سيكون هناك مشكلة، ولكن لو هذا الكلام فُعل أمام الناس ،طبعا هذا لن يكون فيه حياء ابدا وهذا لا يجوز بأى حال من الاحوال،

اذن كيف ستحِلُها؟؟؟؟؟

نحن الان أمام خِيار من ثلاث:

إما أن أنتم تتعاملوا لكن ببعض الحدود،تتعاملوا مع بعضك ،فهى حلالك لا مشكلة،لكن لا تجعل الامور تصل إلى المرحلة التى لاتملك فيها نفسك.

النبى ﷺ،كانت أمنا عائشة تقول"أنه كان يُقبل زوجته وهو صائم_تقول_ ولكنه كان أملككم لإربه"

فلا تقول لى أنك مثل النبى ﷺلأنى حفظك، فلا .هو ﷺ هكذا وعندما تقول أمنا عائشة هذا الكلام دلالة على إننا نحن يارجال أضعف ،لو أنت تصل لمرحلة قريبة من ذلك،فلذلك لاتتجوز الحدود قوى،وانا هاقول لك أضبط الموضوع بالزمن ، انت هتعقِد لمدة قد ايه؟؟؟

سيقول مثلا سأعقد اسبوع ،أسبوعين ،ثلاثة ،نحن انتهينا من كل شىء ،لكن فقط للألفة ،هنا أصلا الأهل لن يتدخلوا ،لكن أيضا لن يصل الامر للبناء ،أنتم فقط تألفوا بعض وكلام جميل ولا يوجد مشاكل.

إنما أنت ستقعد فترة طويلة ،لا المسألة لازم تمشى ونبدأ نُشبع أنفسنا عاطفيا أكثر لكى تشعر هى بهذا المعنى وهذا أهم ،اذن الكلام الجميل ووو والدعابة اليسيرة التى لاتتجاوز الحدود _وجميعكم يفهم _

فبدأنا كل مانُقرب الألفة تزداد بيننا حتى تصل الأمور إلى التعارف الوثيق بينها وبين زوجها وهذه مُمهدات لفترة البناء.

هل فهمنا الان الأمر؟؟

اذن نحن عندنا إما أن نفعل هذا الكلام أو أن يحدث بينكم شيء من الدعابة أو شيء من المداعبة ،لكن لاتتعدى حدودك ،وأن تتقى الله فيها ،والله ووالله إن لم تتقِ الله فيها لتلق الله عزوجل بلواء الغدر وأنت لاتقدر على ذلك ،فأنت لاتتزوج حتى تدخل النار !!!

حلو هذه ،من يفعل ذلك يدخل النار ، اذن نُعلم الأطفال من يكذب يدخل النار ، الان من يفعل !!!!!!! يدخل النار.الله المستعان.

هل فهمتم كيف يسير الامر حتى نضبط مسألة حقوق العاقد التى يكثرُ الكلام عليها.

أختم ببعض الاشياء السريعة جدا جدا:

من تستشير؟؟؟؟

فى فترة العقد ،أنتِ من تستشيرى؟؟؟؟ ، وأنت من تستشير؟؟؟؟

بعض الناس قالوا تستشير أمها ،وآخرون قالوا لأ خالص،لأن فى الغالب النساء تغلبُ عليهن العاطفة أكثر من العقل فممكن الموضوع يفسد بسبب بعض هذه الشبه.

بعض الناس قالوا تستشيرصيقاتها ،وأنا رأيت حالات كثيرة جدا فسدت بسبب الصديقات والغيرة ووو.

اذن من تستشير ؟؟؟

تستشير أهل الصلاح والخبرة.

تستشير أخت أكبر منها بكثير وتكون متوسمة فيها الديانة والخلق ، وهذه هى التى ستعطى لها النصيحة لله.

وكذلك هو يستشير أخ أكبر منه ، يستشير الشيخ، يستشير شخص من ذوى الخبرة والصلاح ،لأن هذا من سيقولها لله ولن يقولها لاى غرض آخر. هذه فى الاستشارات عندما تحدث مشاكل.

وانتبهوا فى فترة العقد من سلبيات معينة:

١) ضياع الوقت.

فأنت جالس ومريح ، ولو من الصبح اللفجر أنت جالس ،لا توجد مشاكل .

طبعا لا هذا الوقت ، ونحن سبق أن ذكرنا أن هذا الوقت ستُحاسب عليه.

إذن أُضبط كل شيء.

طبعا لك حقك ، ولكن كل شيء له حقه " اعط كل ذى حقٍ حقه " .

نعم ،أنت تحتاج هذا السكن وهذا اللطف ، محتاج تشعر انها زوجتك ، وهى تحتاج أن تسمع منك الكلمة الطيبة وتحتاج أيضا أن تشعر أنها

زوجة ،.

إذن هذا المعنى يكون موجود ، لكن بدون أن نستهلك الوقت فيما لا يحبُ الله عز وجل.

أيضا _كما ذكرنا_ يجب أن نضبط مسائل الاتصال _التليفونات_ تكون فى أوقات مُناسبة ،لأن فى العادة ستقول زوجتى وتتصل الساعة الثلاثة مساءا، وتقول لا دخل لكم ، زوجتى وأنا حر فيها ، وهذا هو الوقت الذى أحبه جدا(الثلث الأخير من الليل)

اذن يجب أن نضبط الامور والتليفونات حتى لا تضعوا أنفسكم فى قيل وقال ، وحتى بعد ذلك لا تفسد العلاقة بينك وبين أهلك ، والعكس لك أيضا أنتِ كيف تستطيعى أن تفعلى هذا.

الان فى هذه الفترة وصلنا إلى أننا أصبحنا أزواج، فنحن نحتاج فى البداية _كما قلنا (الانطباع الأول يدوم)_بالاضافة إلى السكن وإلى هذه المعانى الجميلة التى تكون بين الرجل وزوجته، نُريد أن نجعل هذا متصل بالله سبحانه وتعالى.

"صلا ما بينكما وبين الله يصل الله ما بينكما"

لذلك سنضع بعض الأفكار العملية:

مثلا سنضع خطة وأهداف إيمانية فى هذا الشهر، مثلا نحن سنعقد لمدة ستة أشهر،اذن اخرج الشهر الأول والأخير حتى نكون واقعيين ، فعندك شهرين ، انتم مازلتم لم تضبطى الأمور بينكم ، فالشهر الأول أنت تُريد أن تُحضر لها هدية وتُريد أن تخرج وأن تقول وأن تفعل وستقول كلام وممكن تقول لها نُريد أن نحفظ ونقرأ ونُريد أن نحضر الدرس لكن المسائل لم تصل بعد إلى الحد الذى تكونوا استقريتم فيه ، فممكن الشهر الأول لأ والشهر الأخير تجهيزات.

إذن سنضع الجدول العملى على أربع شهور.

ماهو الجدول؟؟؟؟؟؟

ماتستطيعه، مثلا تحفظى من القرآن اليسير وكل أسبوع ستسمعها معاها لو حتى الفاتحة والله القلب بيتروى

والله والله والله ، فالقلب منتعش ، فتكون فرحان بيها ، وتنظر إليها فيكون أقل شيء منها بيسعدك لأن ربنا طهر القلب ، إنما القلب لو تعبان ومليء بالآفات من نظر حرام وغيره ، فينظر لها بغير رضى ويقول (يلا .الحمد لله) والعكس كذلك،اذن يجب أن تكون المسألة منضبطة.

متلا ماذا نفعل؟؟؟؟

بعض الأفكار فى فترة العقد:

١)حفظ بعض صور القرآن

٢)نضع كتيب صغير نقرأه

٣) نضع مجموعة أشرطة نسمعها سويا.

٤)نحضر درس سويا.

وأذكركم بشيء!!!!

٥)نعمل شيء اسمه خروجة بر.

نحن سيكون عندنا خروجات ، سنخرج معا، سنخرج نتنزه فى هذه الحديقة وفى هذا المكان وستُأكلها فى المكان الفلانى ووو.

فما رأيكم لو مثلا كل خمس خروجات نعمل خروجة اسمها" خروجة بر"

ماهى خروجة البر هذه؟؟؟؟

نذهب إلى مكان :ملجأ مثلا ، أو مكان فيه فقراء ويحضر هو شيء وهى أيضا تُحضر بقدر ما يستطيعوا.

" الله فى عون العبد ماكان العبد فى عون أخيه"

أريدك أن تعرف أن القلب هذا إناء ، فالقلب هذا بيتروى، اذن اشحن.

وهذا الشاعر كان فاهم هذا فقال:آتانى هواها قبل أن أعرف الهوى....فصادف قلبا خاليا فتمكنَ

اذن حتى فعلا تُحبها قوى ، لابد أن يكون القلب خالى وتبدأ فى وضع شيء فشيئا على ما يُحب الله عز وجل .

هكذا تكون العلاقة بينكم علاقة جميلة.

اتفقنا ياشباب.

أسأل الله تعالى أن ينفعنا بما قلنا وما سمعنا

وأن يجعله حجة لنا لا علينا

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت

نستغفرك ونتوب إليك.. وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فضيلة الشيخ

هـــاني حلـــمي